من سنن العربية
مخاطبة الواحد بلفظ التثنية

الدكتورة : مها بنت عبدالعزيز العسكر*

* بكالوريوس لغة عربية من كلية التربية للبنات عام ١٤٠٥هـ.
- ماجستير في النحو والصرف من قسم اللغة العربية بالكلية نفسها ١٤٠٧هـ.
- دكتوراة في النحو والصرف من قسم اللغة العربية بالكلية نفسها.
- تعمل الآن أستاذاً مشاركاً في قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بالرياض.

المقدمة :

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ، محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه وسلم .. وبعد :

فهذه دراسة لقضية متناثرة أطرافها في بعض كتب إعراب القرآن ، وكتب اللغة ، تناوَلتُها بطريقة موجزة .

وهي قضية لا يستغني عنها دارس النحو العربي في باب التثنية والوقف خاصة ؛ لذا حاولتُ في هذا البحث جمع شتاتها المتفرق ، ونسبة كل قول إلى أصحابه مع محاولة التقريب بين الآراء المختلفة .

وقد اصْطُلِحَ على تسمية هذه القضية بـ (مخاطبة الواحد بلفظ الاثنين) تجوزاً؛ لأن من العلماء مَن يرى أن المخاطب فيها اثنان على وجه الحقيقة، ومنهم مَن يرى أن المخاطب فيها واحد بلفظ المفرد وما وُجِدَ في شواهدها من علامة تدل على التثنية فهي علامة للوقف فقط .

والله أسأل أن ينفع بهذا الجهد المتواضع ، وهو الهادي إلى سواء السبيل والحمد لله رب العالمين .

التثنية ظاهرة لغوية لها آثارها ، وهي موجودة في كثير من اللغات، إلا أنها ظاهرة عربية قبل كل شيء برزت بروزاً واضحاً في العربية دون سواها من اللغات ، وقد حافظت العربية الفصيحة على المثنى واهتمت به ، واتسع فيها حيزَه الأصلي ، فشاع فيها الخطاب للمفرد بصيغة المثنى ، كما وجد عدد من المصادر تَرِد مثناة مثل: سعديك، وحنانيك ، ولبيك ، وحواليك ، ودواليك ، هذاذيك ... كما وردت مثنيات في العربية تغليبية لأغراض معينة مثل (العمران) لأبي بكر وعمر ، و(القمران) للشمس والقمر[1] ، و(الأبوان) للأب والأم.

والأصل في كلام العرب دلالة كل لفظ على ما وضع له من معنى ، وعلى نوع معين من الخطاب ، مفرداً كان أو مثنى أو جمعاً؛ إلا أنها قد تخرج عن هذا الأصل ، وذلك قسمان ؛ مسموع ومقيس .

وقد يخالف ظاهر اللفظ معناه ، وذلك من سنن العربية ولغاتها ، من ذلك مثلاً : خطاب الجمع بلفظ الواحد ، وخطاب الواحد بلفظ الجمع ، وخطاب الواحد والجمع بلفظ الاثنين ، وخطاب الاثنين بلفظ الواحد .

وقد عُقِدتْ أبواب لذلك في مصنفات بعض العلماء المتقدمين مثل : كتاب :

تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ت ٢٧٩هـ) .

- الصاحبي لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) .

- البرهان في علوم القرآن للزركشي (ت ٧٩٤هـ) .

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي (ت ٩١١هـ) .

وقد أثارت قضية (مخاطبة الواحد بلفظ الاثنين) الخلاف بين النحاة على عدة آراء ومذاهب ، ولها شواهد كثيرة نثراً ونظماً ، من القرآن الكريم ، والشعر

(١) فقه اللغة المقارن ، ٧٥ .

العربي الأصيل ، وغيرهما من مصادر السماع .

ومن هذه الشواهد ما يلي :

- قال تعالى : ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ (١).

- قال تعالى : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾(٢).

- قال الشاعر :

• قِفَا نَبكِ مِنْ ذِكْرَى حَبيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسِقطِ اللِّوى بَيْنَ الدَّخولِ فَحَوْملِ(٣)

- وقال أيضاً :

• خَليلَيَّ مُـــرَّا بي على أُمِّ جُنْدَبِ

نُقَضِّ لُبَانَاتِ الفُؤَادِ المُعَذَّبِ(٤)

- وقال الشاعر :

• فَقُلْتُ لِصاحِبيّ لا تَحْبِسَانَا

بِنَزْعِ أُصولِهِ واجْتَزَّ شيحَا(٥)

---

(١) سورة يونس ، الآية : ٨٩ .

(٢) سورة ق ، الآية : ٢٤ .

(٣) البيت من معلقة امرئ القيس في ديوانه ، ٢٩ .

انظر : **معاني القرآن وإعرابه** للزجاج ٥/ ٤٦ . **شرح القصائد السبع الطوال** لابن الأنباري ، ١٥ . **شرح القصائد المشهورات** للنحاس ٣/١ . **شرح المفصل** لابن يعيش ٩/ ٨٩ .

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ، ٦٤ .

انظر: **معاني القرآن** للفراء ٧٩/٣. **معاني القرآن** للزجاج ٤٦/٥. **إعراب القرآن** للنحاس ٢٢٨/٤.

(٥) البيت من أبيات للمضّرس بن ربعي الفقعسي الأسدي ، ونسب ليزيد بن الطثرية وقد ورد برواية (لا تحبسني) ورواية (واجدّ شيحا) .

انظر: **معاني القرآن** للفراء ٣/ ٧٨. **تأويل مشكل القرآن** لابن قتيبة ٢٩١. **شرح القصائد السبع الطوال**، ١٦. **الصاحبي** لابن فارس، ٣٦٣ . **شرح شافية ابن الحاجب** للرضي ٤/ ٤٨١، ٤٨٣.

- وقال الشاعر :

• فَإنْ تَزْجُرَانِي يَا ابْنَ عَفَّانَ أَنْزجِرْ

وَإنْ تَدَعَانِي أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعَا[1]

- وقال الشاعر :

• خَلِيليَّ قُومَا فِيْ عَطالة فَانْظُرا

أَنَاراً تَرى مِنْ نَحْوِ بَابَيْن أَوْ بَرقَا[2]

وغيرها من الشواهد .

فلقد اختلف النحاة واللغويون في تفسير التثنية الواردة في الشواهد السابقة على النحو التالي :

القول الأول : إن مخاطبة المفرد بالتثنية لغة لبعض العرب ؛ إذ إن العرب تأمر الواحد بلفظ الاثنين ، فتقول : قوما واضربا زيداً يا رجل ؛ لأن أكثر ما تتكلم به العرب فيمن تأمر بلفظ الاثنين فهي عادة لهم[3] .

وهو كلام العرب الفصيح الصحيح[4] .

---

(١) البيت لسويد بن كراع العكلي ، وكان سويد قد هجا به عبدالله بن دارم فاستعدوا عليه سعيد ابن عثمان ، فأراد ضربه ، فقال سويد قصيدة منها هذا البيت ، وقد قيل إنه خاطب اثنين ، سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو من يحضر معه .

انظر : **معاني القرآن** للفراء ٧٨/٣ . **تأويل مشكل القرآن** ، ٢٩١ . **الصاحبي** ، ٣٦٣ . **شرح الشافية** ٤٨٣/٤، ٤٨٤ .

(٢) نسبه ابن الأنباري في **شرح القصائد السبع الطوال** ، ١٦ ، لامرئ القيس وليس في **ديوانه** .

انظر : **معاني القرآن** للفراء ٧٩/٣.

(٣) انظر : **معاني القرآن** للزجاج ٤٦/٥ .

(٤) انظر : **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي ١٢/١٧ . **فتح القدير** للشوكاني ٧٦/٥ .

- قال الفراء : «سمعت بعضهم يقول : ويحك ارحلاها وازجراها»[1] .

- رووا أن الحجاج كان يقول : يا حرسيُّ اضربا عنقه[2] .

وأصل ذلك أن أدنى أعوان الرجل - خاصة من كان له حال وشرف - في إبله وغنمه اثنان ، وكذلك الرفقة أدنى ما يكونون ثلاثة، فجرى كلام الواحد على ما قد ألف من خطابه لصاحبيه؛ لذلك كان الشعراء أكثر الناس قولاً: يا صحبيّ؛ ويا خليليّ[3].

وقد ورد في الحديث الشريف عن النبي ﷺ أنه قال : «الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثة ركب» [4].

إذ يكره أن يسافر الرجل وحده ، ولا بد أن يكونوا جماعة أقلهم ثلاثة .

وكذلك أدنى ما يكون الآمر والناهي بين الأعوان اثنان ، فجرى كلامهم على ذلك ، وقد وكّل الله عز وجل بكل عبد ملكين ، وأمر في الشهادة بشاهدين[5] .

- ففي الشاهد الأول من الآية الكريمة في قوله تعالى : ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ الخطاب موجه لموسى وحده ؛ لأن الحديث في ذكره ؛ لأنه الداعي[6] ، لكن كني عن الواحد بضمير الاثنين[7] .

(١) **معاني القرآن** ٣/٧٨.

(٢) انظر : **معاني القرآن وإعرابه** ٥/٤٦ .

(٣) انظر : **معاني القرآن** للفراء ٣/ ٧٨ . **الصاحبي** ، ٣٦٣ . **البيان في غريب إعراب القرآن** للأنباري ٢/٣٨٦ . **المزهر** للسيوطي ١/٣٣٥ .

(٤) **سنن أبي داود** : كتاب الجهاد ، باب في الرجل يسافر وحده ٣/٨٠ رقم الحديث (٢٦٠٧) . **سنن الترمذي** : كتاب الجهاد ، باب ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده ٤/١٩٣ رقم الحديث (١٦٧٨) . مسند الإمام أحمد بن حنبل : ٢/١٨٦ ، ٢١٤ .

(٥) **تأويل مشكل القرآن** ، ٢٩٢.

(٦) **معاني القرآن وإعرابه** ٣/٣١ . **البرهان في علوم القرآن** للزركشي ٤/٢٤٠ .

(٧) **الدر المصون** للسمين الحلبي ٦/٢٦١ .

أما الآية الثانية في قوله تعالى : ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ ، فقيل إن الخطاب لواحد وهو إما للسائق وإما لمالك خازن النار[1] .

ويدل على أن المخاطب بالاثنين واحد قول امرئ القيس :

• خَليليَّ مُـرَّا بي على أُمِّ جُنْدَبِ
نُقَضِّ لُبَانَاتِ الفُؤَادِ المُعَذَّبِ

ثم قال :

• أَلَمْ تَرَ أَني كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقاً
وَجَدْتُ بِهَا طِيباً وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ

حيث رجع إلى الواحد عند قوله (ألم تر) ، وأول كلامه اثنان عندما قال (خليلي مرّا بي)[2] .

كذلك قال الشاعر :

• خَليليَّ قُومَا فِيْ عَطالة فَانْظُرا
أَنَاراً تَرى مِنْ نَحْوِ بَابَيْنِ أَوْ بَرقَا

فقال : (خليليّ قوما) بالتثنية ، ثم قال : (أناراً ترى) فوحد[3] .

وأنشد الكسائي والفراء :

• أَبَا وَاصل فَاكْسُوهُما حلَّتيهما
فَإِنَّكُمَا إِنْ تَفْعَلا فَتيان

---

(١) انظر : الصاحبي ، ٣٦٣ . فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ، ٢١٤ . زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ١٩٦/٧ . البحر المحيط لأبي حيان ١٢٦/٨ . البرهان في علوم القرآن ٢٣٩/٢ . المزهر ٣٣٤/١ .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٩/٣ . ورواية الديوان ، ٦٤ (ألم تريا) بالتثنية لا الإفراد ، ولا حجة فيه حينئذ .

(٣) وبعضهم أورد البيت برواية : (أناراً نرى) فلا يكون مفرداً . معاني القرآن للفراء ٧٩/٣.

فقال : (أبا واصل) بالإفراد ، ثم ثنى فقال : (فإنّكما إن تفعلا) [١] .

وقد نسب هذا المذهب إلى : الخليل بن أحمد الفراهيدي من البصرة ، والكسائي والفراء من الكوفة ، وكذلك الأخفش [٢] .

وقد أنكره حذاق البصريين ؛ لوقوع الإشكال فيه بمخاطبة الواحد خطاب الاثنين[٣].

القول الثاني : إنه خطاب لواحد على تنزيل تثنية الفاعل منزلة تثنية الفعل وتكريره[٤] .

فثنى على سبيل التأكيد ، فناب الفعل عن فعلين مكررين ؛ لأن العرب تقول للواحد (قوما) على شرط إذا أرادت تكرير الفعل أي : قُمْ قُمْ ، فجاءوا بالألف لتدل على هذا المعنى[٥] . فالألف عوض من تكرير الفعل[٦] .

فالمراد بـ (أَلْقِيَا) في الآية : أَلْقِ أَلْقِ ، وكذلك (قِفَا) في البيت من مطلع معلقة امرئ القيس معناه : قِفْ قِفْ ، فناب عن فعلَين فثني[٧] .

وقد نسب هذا المذهب إلى المازني وتلميذه المبرد[٨] . وصححه الزجاج وإن كان له في المسألة رأي مستقل مخالف[٩] .

---

(١) انظر : شرح القصائد السبع الطوال ، ١٦ .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٨/٣ ، ٧٩ . إعراب القرآن للنحاس ٢٢٧/٤ . الجامع ١٢/١٧ . البحر المحيط ٨/ ١٢٦ . فتح القدير ٧٦/٥.

(٣) شرح القصائد المشهورات ٤/١ .

(٤) فتح القدير ٧٦/٥ .

(٥) إعراب القرآن ٢٢٨/٤ .

(٦) التبيان في إعراب القرآن للأنباري ١١٧٥/٢ .

(٧) انظر : معاني القرآن وإعرابه ٤٦/٥ . أسرار العربية للأنباري ، ٨٢ ، ٨٣ .

(٨) إعراب القرآن ٢٢٨/٤ . زاد المسير ١٩٦/٧.

(٩) معاني القرآن وإعرابه ٤٦/٥

وعند تأمل المذهبين السابقين نجدهما في الحقيقة يشكلان مذهباً واحداً ، وذلك: لأن العرب تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين تأكيداً [١] .

وقد عُدّا وجهين لمذهب واحد، حيث جاء في (الفريد في إعراب القرآن المجيد) ما نصه : «وقيل الخطاب للواحد وهو مالك ، وفيه وجهان ؛ أحدهما : على تكرير الأمر ، كأنه قيل : أَلْقِ أَلْقِ ؛ لأنه لما لم يكن سبيل إلى تثنية الفعل ثني الضمير.

والثاني : أن العرب أكثر ما يرافق الرجل منهم اثنان فكثر على ألسنتهم أن يقولوا : اضربا زيدا يا رجل وقفا حتى خاطبوا الواحد خطاب الاثني»[٢] .

القول الثالث : إن الخطاب لواحد أيضاً لكن على إرادة نون التوكيد الخفيفة ، والألف في الفعل بدل من النون وقفاً ، وأجرى الوصل مجرى الوقف ، وذلك لأنه إذا كان الحرف الذي قبل النون الخفيفة مفتوحاً ثم وقف عليها جُعِل مكانها ألفاً، وذلك مثل قولك: اضْرِبَا، إذا أمرت وأردت الخفيفة، وهذا تفسير الخليل[٣].

فأصل (ألقيا) في الآية الكريمة عندهم (ألقين) ، بنون التوكيد الخفيفة ، وهي قراءة الحسن[٤] ، فقلبت النون ألفاً حملاً للوصل على الوقف .

كما أن المراد بـ (قفا) في بيت امرئ القيس (قفن) على إرادة نون التوكيد الخفيفة ، قالوا : لأن الخطاب لواحد ويدل على ذلك قوله[٥] :

• أَصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلَمْعِ اليَدَينِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ[٦]

(١) الدر المصون ٢٧/١٠ .
(٢) الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمداني ٣٥٢/٤ .
(٣) الكتاب لسيبويه ٥٢١/٣ .
(٤) المحتسب لابن جني ٢٨٤/٢ . البحر المحيط ٨/ ١٢٦ .
(٥) شرح المفصل لابن يعيش ٨٩/٩ .
(٦) ديوان امرئ القيس ، ٥٩ .

فهو مرخم (صاحب) المفرد ، فدلّ على أن قوله (قفا) في مطلع القصيدة ليست للتثنية وإنما هي نون التوكيد الخفيفة قلبت ألفاً إجراء للوصل مجرى الوقف.

وقد ضُعف هذا الوجه؛ لأن القراءة المذكورة شاذة مخالفة لنقل التواتر بالألف[١]، فلا يقاس عليها، ولأن إجراء الوصل مجرى الوقف ضعيف في القياس[٢].

إذن يلاحظ من خلال هذه المذاهب الثلاثة اتفاقها في أن المراد بالمخاطب واحد، ولكنها تختلف في بيان نوعية التثنية والألف المتصلة بالأفعال فهي عند أصحاب المذهب الأول للتثنية جرياً على عادة العرب في مخاطبة الواحد بلفظ التثنية، وهي عند أصحاب المذهب الثاني عوض من تكرير الفعل على سبيل التأكيد. ويرى أصحاب المذهب الثالث أن الألف بدل من نون التوكيد الخفيفة إجراء للوصل مجرى الوقف .

القول الرابع : وهو يخالف الثلاثة السابقة ، إذ يرى أصحابه أن التثنية على خطاب الحقيقة.

فالخطاب من الله للملكين السائق والشهيد ، وقيل للملكين من ملائكة العذاب فعلى هذا تكون الألف ضميراً للاثنين حقيقة[٣].

وهو مذهب الزجاج حيث قال في قوله تعالى : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ .

«والوجه عندي والله أعلم أن يكون أمر الملكين ؛ لأن (ألقيا) للاثنين»[٤] .

فالسائق أحضره إلى عرصة الحساب، فلما أدى الشهيد عليه أمرهما الله تعالى بإلقائه في نار جهنم وبئس المصير[٥]. بدليل قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾[٦].

(١) البحر المحيط ٨/ ١٢٦ .
(٢) البيان ٢/ ٣٨٧ .
(٣) البحر المحيط ٨/ ١٢٦ .
(٤) معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٤٥ .
(٥) تفسير ابن كثير ٣/ ٣٧٥ .
(٦) سورة ق ، الآية : ٢١ .

وقال الزجاج أيضاً في قوله تعالى : ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ .

«وفي الآية دليل أنهما دعوا جميعاً ؛ لأن قوله ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ يدل على أن الدعوة منهما جميعاً ، والمؤمِّن على دعاء الداعي داعٍ أيضاً ؛ لأن قوله (آمين) تأويله استجب ، فهو سائل كسؤال الداعي»[1] .

فالضمير لموسى وهارون ؛ لأن موسى كان يدعو وهارون يؤمِّن ، فنسب الدعاء إليهما ؛ لأن المؤمِّن أحد الداعيين[2] .

وقد أيد الزجاج في ذلك أبو حيان (ت ٧٥٤هـ) ، حيث ذكر أن الخطاب في قوله تعالى : ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ من الله للملكين السائق والشهيد . ثم بعد أن ذكر الأقوال المختلفة في المسألة قال : «وهذه أقوال مرغوب عنها ولا ضرورة تدعو إلى الخروج عن ظاهر اللفظ»[3] .

كما أيده أيضاً السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) إذ قال : «وقال بعضهم المأمور مثنى وهذا هو الحق ؛ لأن المراد ملكان يفعلان ذلك»[4].

وابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) إذ قال : «والظاهر أنها مخاطبة مع السائق والشهيد ، فالسائق إلى عرصة الحساب ، فلما أدى الشهيد عليه ، أمرهما الله تعالى بإلقائه في نار جهنم وبئس المصير»[5] .

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣١ .

(٢) انظر : الدر المصون ٦/ ٢٦١ . البرهان ٤/ ٢٤٠.

(٣) البحر المحيط ٨/ ١٢٦.

(٤) الدر المصون ١٠/ ٢٨ .

(٥) تفسير ابن كثير ٣/ ٣٧٥ .

المصادر والمراجع

١ - **أسرار العربية** لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ؛ تحقيق محمد بهجة البيطار٠- دمشق : مطبعة الترقي ، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م .

٢ - **إعراب القرآن** لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) ؛ تحقيق زهير غازي زاهد ٠- بيروت : عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

٣ - **البحر المحيط** لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ٠- بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

٤ - **البرهان في علوم القرآن** لبدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ٠- بيروت : المكتبة العصرية .

٥ - **البيان في غريب إعراب القرآن** لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ؛ تحقيق طه عبدالحميد طه ٠- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

٦ - **تأويل مشكل القرآن** لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ؛ شرحه السيد أحمد صقر ٠- ط٣ ٠- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

٧ - **التبيان في إعراب القرآن** لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) ؛ تحقيق علي محمد البجاوي ٠- عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٨ - **الجامع لأحكام القرآن** لمحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ) ٠- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

٩ - **الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون** للسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ؛ تحقيق أحمد الخراط ٠- ط١ ٠- دمشق : دار القلم ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

١٠- **ديوان امرئ القيس** ٠- بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

١١- **زاد المسير في علم التفسير** لجمال الدين بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ؛ تحقيق محمد بن عبدالرحمن عبدالله ؛ تخريج أحاديث السعيد بن بسيوني زغلول ٠- بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

١٢- **سنن أبي داود** للإمام أبي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ؛ إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس ٠- ط١ ٠- حمص : دار الحديث ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .

١٣- **سنن الترمذي** للإمام أبي عيسى الترمذي (ت ٢٩٧هـ) ٠- بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

١٤- **شرح شافية ابن الحاجب** لرضي الدين الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ) ؛ تحقيق محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محيى الدين عبدالحميد ٠- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .

١٥- **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات** لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ؛ تحقيق عبدالسلام محمد هارون ٠- ط٤ ٠- القاهرة : دار المعارف ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

١٦- **شرح القصائد المشهورات بالمعلقات** لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) ٠- ط١ ٠- بيروت : دارا لكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

١٧- **شرح المفصل** لموفق الدين بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) ٠- بيروت : عالم الكتب ؛ القاهرة : مكتبة المتنبي .

١٨- **الصاحبي** لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ؛ تحقيق السيد أحمد صقر ٠- القاهرة : عيسى البابي الحلبي وشركاه .

١٩- **فتح القدير** لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ٠- بيروت : دار إحياء التراث العربي .

٢٠- **الفريد في إعراب القرآن المجيد** للمنتجب الهمداني (ت ٦٤٣هـ) ؛ تحقيق محمد حسن النمر ، فؤاد علي مخيمر ٠- ط١ ٠- الدوحة : دار الثقافة ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م .

٢١- **فقه اللغة وأسرار العربية** لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٣٠هـ) ٠- بيروت : دار مكتبة الحياة .

٢٢- **فقه اللغة المقارن** لإبراهيم السامرائي ٠- ط٢ ٠- بيروت: دار العلم للملايين ، ١٩٧٨م .

٢٣- **الكتاب** لسيبويه (ت ١٨٠هـ) ؛ تحقيق عبدالسلام هارون ٠- ط٣ ٠- بيروت : عالم الكتب، ١٩٨٣م .

٢٤- **المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** لأبي الفتح بن جني (ت ٣٩٢هـ) ؛ تحقيق علي النجدي ناصف ، عبدالفتاح شلبي ٠- القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

٢٥- **مختصر تفسير ابن كثير** لابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ؛ تحقيق محمد علي الصابوني ٠- ط٣ ٠- بيروت : دار القرآن الكريم ، ١٣٩٩هـ.

٢٦- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ؛ تحقيق محمد جاد المولى بك ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي محمد البجاوي ٠- صيدا : المكتبة العصرية ، ١٩٨٦م ٠

٢٧- **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ٠- بيروت : المكتب الإسلامي ، دار صادر ٠

٢٨- **معاني القرآن** ليحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ٠- بيروت : عالم الكتب ، ١٩٨٠م ٠

٢٩- **معاني القرآن وإعرابه** لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) ؛ تحقيق عبدالجليل عبده شلبي ٠- بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ٠